اغتراب الطالب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل من القرية والمدينة

د٠ فاطمة حلمي حسن فرير
استاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمـــة :

تموج المجتمعات المعاصرة بمظاهر العنف والتمرد والتطرف والتغيرات السريعة المتلاحقة مما أدى إلى اهتزاز علاقات الإنسان التي كانت تربطه بذاته أو بمجتمعه أو بالله مما أدى إلى انتشار ظاهرة الاغتراب ٠

فعندما يحدث نوع من الاضطراب في التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وأمكاناته من جانب، وبين الواقع وأبعاده من جانب آخر فإن هذا ما يشار اليه بمصطلح الأغتراب Alienation ٠ والأغتراب في المجال النفسي يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقاتها بالموضوع بحيث يمكن أن يحيا المغترب حياة عادية وإن كانت مشوبة بالضيق والمشقة٠ (٩ ٠ ٢٦٧)*

ويرى بعض العلماء إن الاغتراب جزء من طبيعة الإنسان، ولا يمكن التخلص منه، ويرى البعض الآخر إن وراء الأغتراب أسباباً اجتماعية وأسباباً ذاتية مثل الأوضاع الاقتصادية والضغوط النفسية٠(٤ ٠ ٣٦)

ويذكر فرانكل Frankel (١٩٧٢) إن الإنسان يسعى أساساً إلى أن يجد معنى وهدفاً لوجوده الإنساني، وإن المهمة الرئيسية للإنسان هي تحقيق المعنى الذي يكتشفه لنفسه، وأساس إرادة المعنى هو الشعور بالمسئولية والخصوصية ، فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة معينة في الحياة، ومادام كل موقف في الحياة يمثل تحدياً للمعنى، فيفترض في الإنسان أن يناضل في سبيل المعنى بكونه مسئولاً٠ وهكذا فإن الشعور بالمسئولية هو أساس وجود الإنسان ، وإذا غاب عن الفرد معنى الحياة أو مغزاها فإنه يتخلى عن مسئولياته وإرادته الحرة وقدرته على الفعل والاختيار وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب٠(٢٢ ٠ ١٧٠)

ويعرف سرول Srole (١٩٥٦) الاغتراب على إنه الشعور بالرفض للمجتمع أو الإنسحاب منه أو التمرد عليه بدون قضية٠ في حين يعرفه كلارك Clark (١٩٥٩) بأنه حالة يشعر فيها الإنسان أنه أصبح مجردا من القوى التي تسمح له بتحقيق الدور الذي يحدده لنفسه في مواقف خاصة ٠ أما هجدا Hijda (١٩٦١) فيعرّف الاغتراب بأنه شعور الفرد بعدم الارتياح وعدم الاستقرار، وهذا الشعور يعكس الأنفصال عن المجتمع والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية وهو تعبير عن عدم الانتماء بالإضافة إلى الشعور

---

* يشير الرقم الأول داخل القوس إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، والرقم الثاني يشير إلى الصفحة في ذات المرجع.

بالقلق وعدم الترحاب من جانب الآخرين. كما يعرفه مارتن Martin (١٩٧٥) بانه الشعور بالتفكك والشعور بالعزلة وعدم الانتماء واللامبالاه وفقدان المعنى والعجز واللامعيارية. (في٢ . ٢٤-٢٥)

كما يعرف ستوكلز Stoklez (١٩٧٥) الاغتراب على إنه : خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا، ومن ثم يصاحبها الكثير من الاعراض التي تتمثل في العزلة والاحساس بالتمرد والرفض والانسحاب والخضوع .(٥١، ٤٥ - ٧٣)

ويرى حليم بركات (١٩٧٨) إن الشباب عندما يغترب يواجه اختيارات ثلاثة هي:

- الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتجسد هذا الانسحاب في عدم المواجهة أو الهروب أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم، وينشأ عن قبول ظاهري ورفض ضمني، الأمر الذي يفسر تشوء الأقنعة وتناقض الظاهر والباطن، وكثيراً ما يرافق الرضوخ نزعة نحو التحلي بالصبر والانتظار والتعليل والتبرير.
- التمرد الفردي أو الجماعي ضمن حركة شعبية من أجل تغيير الواقع جذرياً وتجاوز حالة الاغتراب.

وظاهرة الاغتراب ليست أحادية البعد ولكن تتضمن عدة أبعاد . فيرى سيمان Seeman (١٩٥٩) إن ظاهرة الاغتراب ليست ظاهرة مجردة بل في ضوء بعض الأبعادالتي يمكن تحديدها في شكل سلوك يمكن اخضاعه للملاحظة والقياس، وتتمثل أبعاد الاغتراب عند سيمان في خمسة أبعاد هي : العجز (انعدام القوة) Powerlessness ، والملاحظة (فقدان المعنى Meaninglessness ، واللامعيارية (فقدان المعايير) Normlessness ، والعزلة الاجتماعيةSocial isolation ، واغتراب الذات Self Alienation . (٤٨، ٧٨٣ - ٧٩١)

وللاغتراب مجالات عديدة منها الاغتراب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والمهني والديني والعقائدي والفكري والمذهبي إضافة إلى الاغتراب التعليمي. (١٩ . ٢٧٣)

ويرى فروم Fromm (١٩٧١) إن الاغتراب حالة مؤقتة تصيب الفرد نتيجة لبعض العوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة، وتؤثر على سلوك بعض الافراد واتجاهاتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه بل نحو أنفسهم أيضاً. فيشعرون بعدم الأمن والانتماء وافتقاد القدرة على التواصل. (٢٤، ١٤٠)

ومما سبق يتضح إن الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة ترتبط بالمجتمع المعاصر، فهي شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة فيها، وبغض النظر عن مدى التقدم المادي والتكنولوجي في هذه المجتمعات، ومن ثم تتضح أهمية الاتجاه إلى دراسة الاغتراب للكشف عن أبعاد الظاهرة ومحدداتها.

ونظراً لأن الطلاب يمثلون شريحة أساسية وقطاعاً عاماً في أي مجتمع فإن عديد من الدراسات حاولت أن تتعرف على ظاهرة الاغتراب لدى هذه الشريحة من أفراد المجتمع ومحاولة التعرف على مسبباتها وكيفية علاجها والتقليل من أخطارها.

وقد حاول كينستون Keniston (١٩٦٤) تفسير ظاهرة الاغتراب لدى بعض الطلاب في المجتمع الأمريكي وتبين إن اغترابهم قائم على التمرد- بغير سبب - والرفض لمعطيات الثقافة الأمريكية. ويرى كينستون إن وراء الاغتراب عوامل كثيرة ولكنه يرجع كل هذه العوامل إلى الذات، التي تعتبر العامل الأساسي وراء الاغتراب، ويرى إن الاغتراب يتمثل في مجموعة من الأعراض مثل الإحساس بالقلق والاكتئاب والعدوانية والانفصال عن الذات وما يصاحب ذلك من مشاعر رفض القيم والمعايير الاجتماعية. (٢٠ ٤٥١)

وترى الباحثة الحالية إن ظاهرة الاغتراب أصبحت منتشرة بدرجة كبيرة في مدارسنا لما لاحظته - أثناء تطبيقها لأدوات أبحاثها السابقة في المدارس بالمرحلة الاعدادية والثانوية - إن كثيراً من الطلاب أصبح سلوكهم مضطرباً، واتخذ مظاهر متعددة من بينها انخفاض التحصيل، والغياب المتكرر، والشعور بالعداوة والعدوان اللفظي والجسمي، وعدم احترامهم للمعلمين أو إدارة المدرسة، واللامبالاة، وعدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية أو الأشتراك فيها، ومن مراجعة بعض الدراسات* التي أجريت حول ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب في مجتمعنا نجد إن هذه الدراسات رغم إنها أجريت على طلاب إلا إنها ركزت على دراسة ظاهرة الاغتراب كظاهرة عامة تنطبق على أي فرد سواء كان طالباً أو موظفاً. حيث إن مفردات الاختبارات التي تم استخدامها لقياس ظاهرة الاغتراب في هذه الدراسات تركز على قياس ظاهرة الاغتراب في الحياة عامة ولا تركز على الخبرات التي يمر بها الطالب في المدرسة والجامعة.

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي كمحاولة للتعرف على أبعاد اغتراب الطالب في البيئة المصرية في سياق المدرسة والفصل المدرسي، وهل توجد فروق بين البنين والبنات في هذه الأبعاد؟. وإذا كان سكان الريف يمثلون نسبة كبيرة في مجتمعنا فيجب أن نتعرف على ظاهرة اغتراب الطالب لدى طلاب الريف لنتعرف عما إذا كانت هناك فروق في أبعاد اغتراب الطالب بين المدينة والقرية من عدمه.

الإطار النظري للدراسة :

في نطاق المجتمع المدرسي يشعر بعض الطلبة بالعجز عندما لا يستطيعون ضبط أو تفسير السياسات المدرسية ومجموعات المواد الدراسية وأوضاعهم الأكاديمية الهامشية. وبدلاً من أن يحاولوا التنافس على المكافآت الرمزية مثل مدح المعلمين لهم، وحصولهم على درجات أكاديمية مرتفعة، فإنهم يهربون من الفصول ويتمردون على القوانين أو يحضرون فقط داخل الفصول ولا يشاركون في شيء (٣٢، ٧٣٨)، ومن ثم فالطلبة يشعرون بالعجز عندما يكونون في مواقف قسرية (٢٧)، ويشعر الطلبة في نطاق المجتمع المدرسي بانعدام المعايير عندما يرفضون المعايير المدرسية الرسمية (٣٥)، ويشعر الطلبة بانعدام المعنى عندما لا يروا أي صلة بين الأنشطة المدرسية في الحاضر واستخدامها في المستقبل (٣٢)، في حين يشعر الطلبة بالتباعد الاجتماعي عندما يشعرون بالعزلة ولا يشاركون في الأنشطة المدرسية. (٢٣)

وعلى الرغم من المؤشرات المتزايدة لاغتراب الطالب في ضوء التغيب الطويل عن المدرسة، والعنف، والأداء الأكاديمي الضعيف، إلا أن عدد قليل من الدراسات أهتم بدراسة الاغتراب بطريقة شمولية. وقد

---

* سوف يتم استعراضها في الجزء التالي تحت عنوان الدراسات السابقة.

ركزت أبحاث محدودة على دراسة اغتراب الطالب على إنه تكوين متعدد الأبعاد، ومن الدراسات التي ركزت على دراسة اغتراب الطالب : دراسة Moyer & Motta 1982 ، دراسة Mau 1992، دراسة Cook 1994 . وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن اغتراب الطلبة من الوجهة النظرية مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد وإن هذه الأبعاد هي : العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي. وإن هذه الأبعاد قابلة للتطبيق في السياق المدرسي.

وبصورة أكثر تحديدا ما هي أبعاد اغتراب الطالب التي أشارت إليها نتائج الدراسات السابقة التي يمكن أن توجد في السياق المدرسي؟.

أبعاد اغتراب الطالب في السياق المدرسي :

١ - العجز (انعدام القوة) Powerlessness

يدل هذا البعد على ان الشخص يضع قيمة عالية لمجموعة من الأهداف ولكن لديه في نفس الوقت توقعات منخفضة في تحقيق هذه الأهداف ويظهر هذا البعد في السياق المدرسي عندما نجد بعض الطلبة يشعرون إن المعلمين في وضع السلطة حيث يعطون تعليمات ويقيمون الطلبة، وإن الطلبة ليس لهم دور سوى أن تعطي لهم درجات وتتم متابعتهم مما يزيد لديهم الشعور بالعجز. (٤٣، ١٠١)

وكذلك الطلبة الذين يتوقعون الحصول على درجات مرتفعة ولكنهم يحصلون على درجات ضعيفة أو منخفضة عن توقعهم فيؤدي ذلك إلى شعورهم بالعجز وانعدام القوة، (٣٣ ، ٧٣٢)

وقد أظهرت الدراسات إن المعلمين هم أول من يوجهون النقد للطلاب، ويستخدمون القوة القسرية مثل تقييد الحركة والتأنيب الشديد أكثر من استخدامهم للسلطة المقننة معيارياً مع الطلبة، ألا وهي تشجيع التعلم عن طريق الدرجات والمديح.(٣٧)

والطلبة الذين يشعرون بالعجز وانعدام القوة تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة، أو الغياب من المدرسة، أو الحضور إلى المدرسة ولكن قد يتغيبون عن الفصول.

وقد تكون النتيجة إن إدارة المدرسة تطبق عليهم أقصى الاجراءات مما يخلق مزيداً من مشاعر العجز بين الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب.

ومعنى ذلك إن بعض الطلبة تجد نفسها في مواقف تشعر فيها بمزيد من العجز أكثر من الآخرين. فالذين يتسمون بالأداء المدرسي الضعيف ، أو الذين يجدون أنفسهم في مجالات تعليم لا توصل إلى الجامعة، خاصة إذا كان طموحهم الالتحاق بالجامعة، وكذلك الطلبة ذوى العلاقات الضعيفة مع معلميهم وأقرانهم لديهم ميل أكبر بالشعور بالعجز.

ويبدو بصفة عامة إن هذا الشعور بالعجز مرتبط بالضغط الاجتماعي المفروض على الطلبة الذين ينحرفون عن المعايير والتوقعات المدرسية والرسمية. (٢٢، ٧٣٢)

٢ - اللا معنى (فقدان المعنى) Meaninglessness

يدل هذا المعنى على نقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل (٣٢)، ويظهر هذا البعد في السياق

المدرسي عندما يدرك الطلبة إن هناك علاقة محدودة بين الأداء الأكاديمي في المدرسة والوظيفة المجزية في المستقبل. (٣٩)

وبذلك يشعر الطلبة بفقدان المعنى عندما يشعرون بعدم ارتباط الأنشطة المدرسية بالأنشطة في المستقبل، أو عدم إدراك الطلبة للصلة بين المواد التي يتم تدريسها في المدرسة والأدوار المستقبلية في المجتمع . (٢٣، ٧٣٣).

٣ - اللامعيارية (فقدان المعايير) Normlessness

وهو يشير إلى الاعتقاد بأن السلوك غير المقبول اجتماعيا مطلوب لتحقيق الأهداف (٤٩، ١٧١)، وفي السياق المدرسي تشير اللامعيارية إلي رفض الطلبة لشرعية موظفي المدرسة في اتخاذ القرارات لهم.(١٧)

والكثير من الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب يظنون إن الدرجات التحصيلية المتوسطة تعتبر درجات مقبولة ويتمردون على قوانين المدرسة. (٢٣، ٧٣٣)

كما إن الممارسات التنظيمية لتدرج المناصب الإدارية المدرسية، ومجموعات المناهج (الشعب المختلفة)، بالاضافة إلى توقعات المعلم عن تحصيل طلابه قد تؤدي إلي التأكيد على الفروق الأكاديمية بين الطلبة خلق بيئات تعلم مختلفة، وبناءً على ذلك تتم عمليات المقارنة الاجتماعية بين الطلبة وبعضهم مما يجعل الطلبة في المواقع الهامشية في هذه المقارنات لا يتكاملون مع البيئة المدرسية المثالية .(٢٤، ٧٧).

ويواجه كثير من هؤلاء الطلبة صراعاً بين دور الطالب لاتباع المعايير المدرسية، ودور أقرانهم في اتباع المعايير التي ترفض مثل هذه القوانين التي تحتم الحضور إلى الفصول وإكمال الواجب المنزلي.(٥٤)

ومما يدل على وجود هذا الصراع ما ذكره بعض الطلاب الذين يعانون من الاغتراب - عمرهم ١٥ سنة، إن أحد أصدقائهم أخبرهم بأنهم لابد أن يقاطعو الفصول، وأنهم سيفعلون ذلك فهذا يشعرهم بمتعة أكبر من مكوثهم في المدرسة. وقالت أحدى الفتيات اللائي يعانين من الاغتراب وتبلغ من العمر ١٦ سنة : إن أصدقائي يسوف يتصلون بي في المنزل ويقولون لا تذهبي إلى المدرسة غدا وتعالي معنا إلى الشاطيء، وسوف أذهب معهم . (٢٣، ٧٣٣)

ومن ثم فإن الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب على استعداد لرفض المعايير المدرسية الرسمية لصالح معايير الأقران أو المعايير المقاومة للمدرسة.

ومن ثم فإن إحساس الطلبة بفقدان المعايير يخلق لديهم إحساس ضعيف بالمعايير القسرية وأهداف المؤسسة الاجتماعية. كما نجد إن المعايير المدرسية تكافيء الطلبة الذين يحققون تحصيلاً أكاديميا والذين في نيتهم مواصلة التعليم العالي، في حين تبدو أقل عدلاً مع الطلبة ذوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة وأيضا أبناء الأقليات .(٣٨، ١٩٧)

٤ - التباعد الاجتماعي (العزلة الاجتماعية) Social estrangement

ويشير إلى نقص التكامل في شبكة الصداقة أو الحد الأدنى للمشاركة في المنظمة (٤٨ : ٨٧٣)، والطلبة المتباعدون اجتماعيا يحبون العزلة، ولا يحبون المشاركة في الأنشطة المدرسية . (٦، ١٤١).

ورغم إن هناك عدد من الطلبة يعانون من الغربة الاجتماعية ويشعرون بالتباعد الاجتماعي إلا إنه من الصعب على الإدارة المدرسية التعرف عليهم وتحديد إنهم يعانون من الاغتراب نظراً لأنهم يحضرون إلى المدرسة والفصول بانتظام . (٤١)

كما يشير التباعد الاجتماعي إلى نقص الاندماج والحد الأدنى من الارتباط بالأخرين في السياق الاجتماعي . وعندما يكون العمل المدرسي مملاً يكون موظفوا المدرسة والإداريون غير محبوبين من الطلبة وغير ملهمين، ويكون الأقران غير ودودين، ويصبح الطلبة غير راضين عن المدرسة، ويعلن البعض عن عدم رضاءه وحبه للمدرسة والأقران بالانسحاب أو التمرد. (٣٣، ٣٧٩)

وإذا كان الشعور بالاغتراب كما اتضح سابقاً هو الشعور باللامبالاة وفقدان المعنى واللامعيارية والعزلة الاجتماعية والتمرد والرفض لقيم المجتمع والمنظمة ومشاعر العجز، وقد يتبع ذلك قلة المجهود الذي يبذله الفرد من أجل العمل، أي تنخفض لديه الدافعية للعمل والتعلم، وقد يصاب الطالب الذي يشعر بالاغتراب بالقلق والخوف من المدرسة لشعوره بالعجز ولرفضه للقيم والقواعد بها فيخشى الامتحانات لأنها تظهر عجزه وبالتالي قد يصاب بقلق الاختبار. وقد يرتفع لدى الفرد الذي يشعر بالعجز الشعور بتحكم قوى الأخرين مثل المدرسون والأباء وإدارة المدرسة والسلطة في تحديد مصيره ونتائج ما يحدث له فتنعدم عنده المعايير ويفقد المعنى من حضوره للمدرسة طالما إنه لا يستطيع أن يتحكم في الأحداث، وهذا الشعور بتحكم قوى خارجة عن إرادة الفرد هو ما يعبر عنه بمركز التحكم الخارجي. ومركز التحكم Locus of control مفهوم يعبر عن الأفراد الذين يدركون إن أفعالهم تؤثر في شكل وطريقة حياتهم يقال إن لديهم تحكم داخلي، بينما الأفراد الذين يدركون إن أسلوب وطريقة حياتهم تتحدد بالحظ والفرص وقوى الأخرين فهؤلاء يقال إن لديهم تحكم خارجي. (٤٦، ٤٧٤)

وقد أظهر الباحثون العلاقة بين الاغتراب ومركز التحكم - موضع الضبط - فيرى سيمان (١٩٥٩) إن من مظاهر الاغتراب أن يرجع الأفراد الصعوبات التي يواجهونها - الأحداث السلبية والمترتبات التي تنتج عن المواقف المختلفة خلال تفاعلهم مع بيئتهم - لمصادر غامضة أو خفية أكثر من ارجاعها الى مصادر نابعة من بيئتهم ويميل الأفراد لتبرير كل ما يحدث لهم على إنه يرجع إلى الأشياء الغيبية أو المجهولة مثل الحظ والنصيب والفرص. (٤٨)

كما توصل جوردن Gordon (١٩٧٧) إلى أن زيادة الاعتقاد في التحكم الخارجي تؤثر على علاقات الفرد بالأخرين، وينتج عن ذلك الشعور بالاغتراب والأنومي وضعف الثقة بمؤسسات المجتمع ونظمه، والتحكم الخارجي لا يرتبط بالاغتراب كشيء محدود في ذاته - أي كدرجة كلية - فقط بل يرتبط أيضاً بالعوامل المكونة له، فذوو التحكم الخارجي يشعرون بالعجز والعزلة الاجتماعية واللامعيارية. (٢٥، ٣٨٣)

كما يرى علاء كفافي (١٩٨٢) إن مفهوم الاغتراب من المفاهيم القريبة في معناها من مفهوم مركز التحكم وأساس الصلة بينهما هو إن الفرد الذي يشعر بالاغتراب ليست لديه سيطرة أو تحكم في مصيره وإنه اشبه بترس صغير في آلة كبيرة. وهو عندما يتصرف في موقف ما فإنه يتصرف تحت رحمة العوامل التي قد تكون قوية جداً أو غامضة بحيث يصعب السيطرة عليها. (١٠. ٦٠٥)

كما يرى أحمد عبد الرحمن (١٩٩١) وجود علاقة نظرية بين مفهوم الاغتراب، ومفهوم مركز التحكم حيث يرتبط كل من المفهومين بمعتقدات الفرد، فالتحكم الخارجي اعتقاد من الفرد بأهمية وتاثير القوى الخارجية مثل الحظ والفرصة وقوى الأخرين في تقرير مكافأته وما يحصل عليه من نتائج وما يحقق من أهداف، والاغتراب في أحد معانيه - هو اعتقاد الفرد بأن الصعوبات التي يواجهها ترجع إلى العوامل الغيبية مثل الحظ والفرصة والقدر. (٢ ، ١٠)

ومن ثم فإن الحاجة تتضح للبحث والتعرف على ما إذا كان هناك ارتباط بين اغتراب الطالب وأبعاده داخل السياق المدرسي، وبعض المتغيرات النفسية التي يتعرض لها الطالب في بيئته المدرسية وترتبط بعمله المدرسي، وإذا وجد هذا الارتباط ما قيمته وما نوعه (سالب - موجب). وحيث إن الدافعية للعمل المدرسي وتنظيم التعلم من العوامل التي تسهل التعلم وتؤدي إلى الحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي فمن المعتقد إن الدافعية للتعلم والقدرة على تنظيم الطالب لعمله المدرسي سوف ترتبط سلبيا مع ارتفاع درجة الاغتراب والعجز والسلبية واللامبالاة، وإن نقص الدافعية وعدم القدرة على تنظيم التعلم قد يؤدي بالطالب الى بعض المشكلات السلبية واللامبالاة.

ومن المتوقع أيضا إن " مناخ الفصل" الذي يوجد فيه الطلاب يكون نو تأثير كبير على شعور الطالب بالاغتراب . حيث تشير نتائج دراسة وت Witt (١٩٩٣) إلى إن إدراك الفرد للمناخ التنظيمي يؤثر في إحساسه بالاغتراب . فمناخ المنظمة المحبوب والملائم يرتبط سلبيا مع مشاعر الاغتراب، وإن العاملون في مناخ العمل غير الملائم يمكن أن يكونوا أكثر ميلاً للدخول في خبرة الاغتراب عن العمل وعن المنظمة التي يعملون فيها.(٥٥)

وإذا كان الطالب الذي يشعر بالاغتراب قد يصاب بالعجز والسأم واللامبالاة، مما قد يؤدي ذلك في النهاية إلى فشله دراسيا وانخفاض تحصيله وانجازه في العمل المدرسي بصفة عامة فهل يتحمل الطالب في هذه الحالة هذا الفشل ويتقبله؟. وهل يؤدي شعور الطالب بالاغتراب إلي زيادة غيابه عن المدرسة أم إنه يكون محكوم بقواعد وقوانين المدرسة التي تجبره على الحضور.

وبناء على ذلك يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على مدى انتشار اغتراب الطالب بأبعاده لدى عينة من طلاب المجتمع المصري بالصف الأول الثانوي في كل من القرية والمدينة، وهل توجد فروق بين البنين والبنات وطلاب المدينة وطلاب القرية في أبعاد اغتراب الطالب؟. وما نوع وقيمة الارتباط بين اغتراب الطالب بأبعاده مع بعض المتغيرات النفسية والتي تحيط بالطالب وترتبط به في سياق المدرسة؟، وهذه المتغيرات تتضمن كل من المتغيرات الإيجابية التالية : الدافعية للعمل والقدرة على تنظيم التعلم - مركز التحكم الداخلي - مناخ الفصل الإيجابي.. والمتغيرات السالبة التالية : قلق الاختبار، ومركز التحكم الخارجي (ويتضمن إرجاع التحكم لأسباب غير معروفة، إرجاع التحكم في الأحداث لقوى الأخرين)، عدم تحمل الطالب للفشل المدرسي، إرتفاع نسبة الغياب عن المدرسة .

الدراســات الســابقة :

في مراجعة لعدد من الدراسات التي أهتمت بمتغيرات البحث الحالي نستعرض فيما يلي بعض هذه الدراسات التي توضح مدى الارتباط ونوعه بين الاغتراب بأبعاده المختلفة مع مركز التحكم بأبعاده، ومناخ الفصل الدراسي، ونسبة الغياب عن المدرسة.

وكذلك من هذه الدراسات ما يوضح الفروق بين البنين والبنات في الاغتراب، ومدى الفروق بين بعض المجتمعات الثقافية في الاغتراب.

ففي دراسة سبيلكا Spilka (١٩٧٠) تم بحث العلاقة بين الاغتراب والمواظبة على الحضور للمدرسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الشعور بالاغتراب لدى بالطلاب الذين لا يواظبون على الحضور الى المدرسة. (٥٠، ٤١ - ٥٢)

أما دراسة تولر Tolar وآخر (١٩٧١) والتــي أجريت علــى طـلاب تتراوح اعـمارهم بين ١٧ - ٢٢ ســنة فقــد أظهــرت نتائجــها أنه لا يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين الاغتراب ومركز التحكم الخارجي. (٥٢، ٤٤٤)

وفي دراسة شنيدرSchneider (١٩٧٤) التي أجريت على عدد من طلاب الجامعة، أظهرت النتائج ان طلاب الجامعة مرتفعي الاغتراب يكون لديهم اعتقاد مرتفع في تحكم القوى الخارجية، وإن اكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً بين أفراد العينة هو الشعور بالعجز، وإن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في درجات الشعور بالعجز لصالح الإناث. (٤٧، ١٧٥)

أما دراسة فاسكيوز Vasques (١٩٧٥) فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين الاغتراب ومركز التحكم لدى أربع مجموعات من السكان في أمريكا (امريكيين من أصل مكسيكي، أمريكيين من اصل إنجليزي، أمريكيين زنوج، وسكان البلاد الأصليين)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) فرد تتراوح اعمارهم بين ١٦-٢٥ سنة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الأفراد في كل أبعاد الاغتراب ودرجاتهم في مركز التحكم الداخلي عند مقارنتهم بالأمريكيين من أصل مكسيكي والأمريكيين الزنوج. وكانت مجموعة سكان البلاد الأصليين هي أكثر المجموعات ارتفاعا في الاغتراب بأبعاده المختلفة. (٥٣، ٨٠١)

أما دراسة ألن Allen (١٩٧٥) فقد هدفت إلى بحث العلاقة بين كل من الفرق الدراسية، الجنس ، والمستوى الدراسي من جهة وأبعاد الاغتراب من جهة أخرى. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب بالصفوف من التاسع إلى الثاني عشر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن متوسط درجات الاغتراب لدى السود أكثر ارتفاعا بالمقارنة بالبيض بصفة عامة، كما إن الإناث السود كن أكثر اغتراباً من كل من الذكور البيض - والإناث البيض - والذكور السود ، واتضح أيضاً إن الطلاب مرتفعوا الاغتراب يتسمون عادة بكثرة الغياب عن المدرسة ، وسلوكهم مضطربا داخل المدرسة.(١٥، ٥١٠٧)

وقد أجريت دراسة ديستا Desta (١٩٧٩) على ٥٠٠ طالب بالصف الثاني عشر في مدارس الزنوج الثانوية، وكان من نتائجها زيادة الشعور بالاغتراب لدى الطلاب كلما كان إدراكهم للبيئة المدرسية على إنها مغلقة. (في ٢، ١٢٣-١٢٤).

وقد حاولت دراسة ريمانيس وبوسن Reimanis & Posen (١٩٨٠) بحث العلاقة بين الاغتراب ومركز التحكم لدى طلاب الجامعة لدى أربع ثقافات غربية وأفريقية (أمريكا ، البيض في روديسيا، نيجيريا، زيمبابوي). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الاغتراب " متمثلا في الأنومي" ومركز التحكم الخارجي لدى كل العينات الأربع، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في دراسة الاغتراب. (٤٥، ١٨١ - ١٨٩)

أما دراسة جيوتراس Jutras (١٩٨١) فقد بحثت مدى انتشار أبعاد الاغتراب بين أفراد عينة من المراهقين وبحث دور كل من المدرسة والأسرة وجماعة الأقران في زيادة الشعور بالاغتراب وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٢) من طلاب المرحلة الثانوية وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- ينتشر الاغتراب بأبعاده الأربعة التي تم قياسها (وهي اللا معنى ، اللامعيارية، العجز، والاغتراب الثقافي)، وان كان أقل أبعاد الاغتراب انتشاراً هو الاغتراب الثقافي.
- دور المدرسة في انتشار الاغتراب هو أقل الأدوار بالمقارنة بدور الأسرة وجماعة الأقران.
- الإناث أكثر اغتراباً من الذكور خاصة في بعدي اللامعيارية والاغتراب الثقافي. (٢٩، ١٤٠٤)

وفي دراسة أوكرمان Okerman وأخرون (١٩٨٢) تم بحث العلاقة بين مركز التحكم والعزلة الاجتماعية (كبعد من أبعاد الاغتراب) لدى طلاب الصف السابع، وقد أشارت النتائج إلى إن الذكور أكثر عزلة اجتماعية من البنات، وإن الطلاب مرتفعي العزلة الاجتماعية أكثر ارتفاعا في مركز التحكم الخارجي.(٤٠، ١ - ٧)

وقد قامت دراسة بيكر Baker (١٩٨٣) ببحث العلاقات بين مركز التحكم والاغتراب ومناخ الفصل المدرسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب موهوبين في المرحلة الثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي والاغتراب، كما إن هناك ارتباط سالب دال إحصائيا بين الاغتراب والتفاعل الإيجابي داخل الفصل المدرسي. (في ٢، ١١١)

وفي دراسة كامل حسن محمد (١٩٨٦) تم بحث العلاقة بين الإحساس بالاغتراب من جهة وكل من المستوى الثقافي للأسرة، ومركز التحكم، والحاجات النفسية من جهة أخرى. وقد أجريت على عينة من طلبة كلية التربية وتوصلت إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مركز التحكم الخارجي وكل من : عدم الانتماء، وفقدان المعنى وكذلك الدرجة الكلية للإحساس بالاغتراب.
- توجد علاقة سالبة بين الدرجة الكلية للاغتراب وكذلك درجات كل المقاييس الفرعية المتضمنة فيه مع درجة مقياس مركز التحكم الداخلي.(١٤)

أما دراسة علاء محمود شعراوي (١٩٨٨) فكان من ضمن اهدافها بحث العلاقة بين الاغتراب ومركز التحكم وقد تكونت العينة من (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية في كل من الشعب العلمية والأدبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية للاغتراب والتحكم الخارجي لدى كل من العينتين (العلمية - الأدبية)، كما وجد ارتباط موجب دال بين أبعاد الاغتراب

(العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز ، اللامعيارية، التمرد) والتحكم الخارجي لدى كل من عينتي الطلبة والطالبات.(١١)

وفي دراسة أدريس عزام (١٩٨٩) والتي أجريت على طلاب المرحلة الجامعية في الأردن للتعرف على مدى انتشار الاغتراب بأبعاده لديهم، فقد دلت النتائج على إن الاغتراب ينتشر بين طلاب الجامعة الأردنية دون اختلافات تذكر بين الكليات المختلفة.(٣٠)

وقد هدفت دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٩١) إلى بحث مدى انتشار أبعاد الاغتراب بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، وبحث تاثير متغيري الذكاء والجنس على درجات الاغتراب لديهم، وكذلك دراسة العلاقة بين الاغتراب وكل من مركز التحكم والتحصيل الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تنتشر أبعاد الاغتراب بين طلاب (بنين وبنات) المرحلة الثانوية العامة وإن كان أكثر أبعاد الاغتراب انتشارا هو بعد اللامعيارية، ثم العزلة الاجتماعية، ثم العجز، وإن أقل أبعاد الاغتراب انتشاراً بين أفراد العينة هو التمرد.
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين مركز التحكم الشخصي وكل من : اللامعنى ، العجز، التشيؤ، والدرجة الكلية للاغتراب.
- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين الاعتقاد في قوى الأخرين وجميع أبعاد الاغتراب والدرجة الكلية.
- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الاعتقاد في الحظ وجميع أبعاد الاغتراب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من : العزلة الاجتماعية، واللامعنى، والعجز، والتشيؤ، والاغتراب عن المجتمع، والدرجة الكلية للاغتراب لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في كل من اللامعيارية والتمرد (٢)

أما دراسة ماو MAU (١٩٩٢) فقد هدفت إلى دراسة ما إذا كان الاغتراب في السياق المدرسي تكوين عامل شامل أم تكوين متعدد الأبعاد؟، وكذلك دراسة التطابق بين الأبعاد النظرية للاغتراب والواقع التجريبي لاغتراب الطالب. وقد أجريت الدراسة على (٢٠٥٦) طالب من طلاب المدرسة الثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن الاغتراب في السياق المدرسي تكوين متعدد الأبعاد يتكون من أربعة أبعاد هي العجز ، فقدان المعنى، فقدان المعايير، والتباعد الاجتماعي، وإن هناك تطابق أساسي بين الصياغة المفاهيمية متعددة الأبعاد للاغتراب والأبعاد التجريبية التي يركز عليها الطلبة، مما يزيد تعزيز الثقة في مفهوم الاغتراب متعدد الأبعاد والخاص بسياق المدرسة. (٣٣، ٧٣١ - ٧٤١).

وفي دراسة وت Witt (١٩٩٣) والتي أجريت بهدف التعرف على أثر بيئة منظمة العمل على اغتراب الباحثين، تم فحص العلاقة بين المناخ النفسي والشعور بالاغتراب، حيث أجريت الدراسة على عدد (٧٦) باحث في معمل للابحاث في وزارة الدفاع الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن المناخ الذي يعمل فيه الفرد يمكن أن يكون مهما وأساسيا في تنمية الاغتراب بين الأفراد . وإن العقبات التنظيمية في بيئة المنظمة التي يعمل فيها الأفراد قد تشعر الكثير من العاملين بالاغتراب عن المنظمة. (٥٥، ١٣٢ - ١٤٠)

تعقيب على الدراسات السابقة :

من العرض السابق لجانب من الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات مثل مركز التحكم ونسبة الغياب عن المدرسة ومناخ الفصل، والفروق بين الجنسين والثقافات المختلفة نستنتج بصفة عامة الملاحظات التالية:

- اجمعت معظم الدراسات على إن الاغتراب ينتشر انتشاراً واسعاً بين المراهقين والمراهقات من طلاب كل من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وإن كانت هناك أبعاد للاغتراب أكثر انتشارا من أبعاد أخرى. ولكن معظم هذه الدراسات أجريت في بيئات أجنبية، وما أجرى منها في مصر لم يتناول عينة من الصف الأول الثانوي مما جعل معلوماتنا حول طبيعة الاغتراب وأبعاده لدى هذه العينة في مجتمعنا ترنوا إلى المزيد من البحث للتعرف على مدى انتشار الاغتراب وطبيعته لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
- على الرغم من إن الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعنا تمت على عينات من الطلبة لدراسة العلاقة بين الاغتراب والمتغيرات الأخرى، إلا إنها درست الاغتراب كظاهرة عامة لدى أي فرد- سواء كان طالب أم فرد أخر - ولم تركز على دراسة ظاهرة الاغتراب في السياق المدرسي بصفة خاصة ، ولم تحدد معظم الدراسات أي أبعاد الاغتراب تكون أكثر ارتباطاً بالطالب وفي بيئته المدرسية.
- لم توجد دراسة في مجتمعنا - في حدود علم الباحثة - تطرقت إلى محاولة التعرف على تأثير البيئة الثقافية (ريف - حضر ، قرية - مدينة) على ظاهرة الاغتراب وذلك عن طريق دراسة الفروق بين طلاب المدينة وطلاب القرية في الاغتراب على الرغم من إن سكان الريف يمثلون نسبة كبيرة قد تصل إلى أكثر من النصف من عدد سكان مجتمعنا. مما يجعل معلوماتنا عن هذه الشريحة من الأفراد قليلة وترنو إلى المزيد من البحث والمعرفة وتعد هدف أساسي لتوفير قاعدة من المعلومات عن هذه الفئة من سكان مجتمعنا.
- لم تتناول دراسة سابقة - في حدود علم الباحثة - المتغيرات التالية : الدافعية للعمل والقدرة على تنظيم التعلم، عدم تحمل الفشل المدرسي، قلق الاختبار، مناخ الفصل المدرسي في علاقتها بظاهرة الاغتراب لدى اطلاب.

وأمام هذه الصورة التي حددتها الملاحظات السابقة، تبدو معلوماتنا الراهنة قليلة وغير كافية لتوضيح أبعاد اغتراب الطالب في الصف الأول الثانوي العام، والفرق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في الاغتراب، وكذا مدى ارتباط ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب ببعض المتغيرات التي تصف بصفة خاصة إدراك الطلبة لما يمر بهم من خبرات في المدرسة مثل الدافعية وتنظيم التعلم وقلق الاختبار وعدم تحمل الفشل المدرسي ومناخ الفصل المدرسي. ومن هذا كانت الدراسة الحالية جهد على طريق ملء الفراغ في هذا المجال.

مشكلة الدراسة :

في ضوء الإطار النظري وما اتضح من ملاحظات على الدراسات السابقة حول ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على إجابة للأسئلة التالية:

١ - ما حجم مشكلة اغتراب الطالب ومدى انتشارها لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام في كل من الريف والحضر؟

٢ - هل يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين اغتراب الطالب بأبعاده (العجز، اللامعنى ، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي)، وبعض المتغيرات الإيجابية (استراتيجيات الدافعية للتعلم، مناخ الفصل المدرسي الجيد، إدراك التحكم في الأحداث لأسباب داخلية). وبعض المتغيرات السلبية (قلق الاختبار، الاعتقاد في التحكم لأسباب غير معروفة، الاعتقاد في التحكم نتيجة قوى الآخرين، عدم تحمل الفشل المدرسي، غياب الطلبة عن المدرسة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟.

٣ - هل يوجد تأثير لكل من الجنس والبيئة الثقافية والتفاعل بينهما على درجات اغتراب الطالب وأبعاده لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة وما يوضحه الإطار النظري حول ظاهرة الاغتراب يمكن تصور الفروض التالية كاجابات محتملة لأسئلة الدراسة التي سبق صياغتها .

فروض الدراسة :

١ - تختلف أبعاد اغتراب الطالب من حيث مدى انتشارها لدى طلاب عينة البحث الحالي على النحو التالي: لدى عينة البنين ، عينة البنات، وكذلك عينة المدينة، وعينة القرية كل على حده.

٢ - توجد علاقات سالبة بين الاغتراب بأبعاده (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي) واستراتيجيات الدافعية للتعلم بأبعادها- بدون قلق الاختبار- ، ومناخ الفصل الإيجابي، التحكم الداخلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٣ - توجد علاقة موجبة دالة بين الاغتراب بأبعاده (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي) وقلق الاختبار، والاعتقاد في التحكم لأسباب غير معروفة، والاعتقاد في التحكم نتيجة قوى الآخرين ، وعدم تحمل الفشل المدرسي، وغياب الطلبة عن المدرسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٤ - يوجد تأثير لكل من الجنس والبيئة الثقافية والتفاعل بينهما على درجات اغتراب الطالب وأبعاده لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

أهداف الدراسة الحالية :

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية فيما يلي:

١ - الكشف عن طبيعة الفروق بين البنين والبنات، وكذا الفروق بين طلاب القرية وطلاب المدينة في اغتراب الطالب بأبعاده وذلك خلال سياق وبيئة المدرسة.

٢ - الكشف عن طبيعة ومقدار العلاقة الارتباطية بين اغتراب الطالب بأبعاده مع بعض العوامل والمتغيرات الايجابية في حياة الطالب (تنظيم التعلم والدافعية للعمل، التواجد في بيئة فصل مدرسي إيجابية، إدراك الطالب لتحكمه في نتائج الأحداث التي حدثت له في المدرسة من منظور داخلي وتحمله الشخصي لهذه النتائج). وكذا طبيعة ومقدار العلاقة الإرتباطية بين اغتراب الطالب

بأبعاده مع بعض العوامل السلبية في حياة الطالب في المدرسة (قلق الاختبار، عدم التسامح مع الفشل المدرسي، الغياب عن المدرسة، إدراكه للتحكم في نتائج الأحداث على إنه يرجع لأسباب غير معروفة أو لتحكم قوى الأخرين).

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء العينة الحالية المكونة من بعض طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستين من مدارس مدينة الزقازيق ومدرسة البلاشون الثانوية المشتركة، وكذلك في حدود أدوات الدراسة الحالية المستخدمة .

الطريقة وإجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

استخدم لهذه الدراسة العينة التالية :

أ - **العينة الاستطلاعية** : تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي العام، حيث تم تطبيق الأدوات التي اعدت لاستخدامها في هذه الدراسة وذلك لحساب ثبات وصدق هذه الأدوات وتقنينها حتى يمكن استخدامها في العينة النهائية للدراسة.

ب - **العينة النهائية** : تم تطبيق أدوات البحث بعد التأكد من ثباتها وصدقها على عينة مكونة من (٢٢٣) من طلاب الصف الأول الثانوي متوسط عمرها (١٤) سنة و(١١) شهر، وبانحراف معياري قدره (١٠) أشهر وكانت العينة موزعة على المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية كما يلي:

(٧٤) طالباً من مدينة الزقازيق، (٦٥) طالبة من مدينة الزقازيق (٤٩) طالباً من قرية البلاشون، (٣٥) طالبة من قرية البلاشون.

ثانيا: أدوات الدراسة :

تم استخدام عدد (٦) أدوات لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة الحالية ، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

١ - استبيان اغتراب الطالب : Student Alienation Questionnalr

وقد تم إعداد هذا الاستبيان بعد مراجعة بعض الكتابات النفسية والتربوية التي حددت ووضحت ماهي أكثر أبعاد الاغتراب ارتباطا بالسياق المدرسي مثل دراسة Hoy 1977 ، Mau 1992 ، والتي أظهرت إن هناك أربعة أبعاد هي الأكثر ارتباطا بالسياق المدرسي وهي العجز، واللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي. كما تم مراجعة بعض الجهود التي بذلت في إعداد استبيانات لقياس الاغتراب كظاهرة لدى الطلاب مثل : دراسة أحمد خيري حافظ (١٩٨٠)، دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٩١)، ومن ثم تم اختيار بعض الفقرات المناسبة لقياس أبعاد الاغتراب الأربعة السابقة وأضيف إليها بعض الفقرات الجديدة لتكون فقرات كل بعد ممثلة قدر الإمكان للمواقف الشائعة في المجال الذي تقيسه. وقد تم حساب ثبات وصدق مفردات الاختبار، وكذا ثبات وصدق الاختبار، ومن ثم تم استبعاد العبارات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة المطلوبة بالنسبة للثبات أو الصدق . وقد أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون

من (٣٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي : انعدام القوة (العجز)، فقدان المعنى (اللامعنى)، فقدان المعايير (اللامعنى)، التباعد الاجتماعي (الغربة الاجتماعية) وقد تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا وكانت قيمته (٨١ر)، كما تم حساب صدق الاستبيان باستخدام نموذج الصدق العاملي التوكيدي وقد ظهر حسن المطابقة للأبعاد الأربعة. مما جعل الباحثة تثق في الاستبيان لقياس اغتراب الطالب في هذه الدراسة. وتتضح خطوات إعداد الاستبيان وطريقة حساب ثباته وصدقه وصورته النهائية في الملحق* رقم (١).

أ - استبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم :

Motivated strategies for learning questionnair

وهو استبيان تقرير ذاتي أعده في الاصل بنتراش Pintrich وآخر (١٩٩٠) حيث يقيس معتقدات الطلبة الدافعية واستخدام استراتيجية معرفية لتنظيم التعلم وتدبير المجهود كما يعبر عنه بسلوك الطلاب في الفصل . وقد تم ترجمة عبارات هذا الاستبيان وبعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية تم حساب ثباته وصدقه وحذف المفردات التي لم تصل مستوى الدلالة في الثبات أو الصدق وقد أصبح الاستبيان في صورته التي استخدمت مع العينة النهائية يتكون من (٣٨) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي :

١ - **الكفاءة الذاتية:** وهي تتعلق بإدراك الكفاءة والثقة في إنجاز العمل في الفصل المدرسي.

٢ - **القيمة الحقيقية:** وهي تتعلق بالميل الذاتي للمواد الدراسية وأهمية إنجاز المفردات وكذلك إنجاز أهداف تعليمية متحدية وذات كفاءة.

٣ - **قلق الاختبار:** وهو يتعلق بالانزعاج والقلق حول الاختبارات والتداخل المعرفي في الاختبارات.

٤ - **استخدام استراتيجية معرفية:** وتعني استخدام استراتيجيات معرفية معينة لتحسين التعلم مثل التكرار، والتعديل ، والتلخيص والتفسير للمعلومات.

٥ - **التنظيم الذاتي:** ونعني به تنظيم المعلومات وتدبير المجهود والعمل بجد للحصول على أعلى الدرجات ومثابرة الطلاب في المهام الصعبة أو المهام المملة. (٤٢)

ويتضح وصف الاستبيان، وطريقة تقنينه واعداده، وحساب ثباته وصدقه، وكذا صورته النهائية في الملحق رقم (٢).

ب - استبيان مناخ الفصل المدرسي :

وهو استبيان تقرير ذاتي وضعه في الأصل رامسدين Ramsden (١٩٨٩) حيث يقيس إدراك الطلبة لبيئة التعلم والفصل المدرسي، ويتضمن الاستبيان إدراك الطلبة لمساندة المعلم لهم وتماسك الطالب وإدراكه للمناخ المدرسي واندماج الطالب في انشطة الفصل وضبط وتنظيم المعلم للفصل ومناقشة الطالب، ووضوح القوانين والمدى الذي يستخدم به المعلم الأنشطة الابتكارية الإبداعية. (٤٤).

---

* تم وضع وصف الأدوات بالتفصيل في الملحق نظراً لضيق المساحة المتاحة لنشر الأبحاث.

ويتضح وصف الاستبيان ، وطريقة إعداده وتقنينه، وكيفية حساب ثباته وصدقه، وكذا صورته النهائية في الملحق رقم (٣).

٤ - مقياس ادراك الطلبة للتحكم:

وهو يقيس إدراك الطلاب لأسباب نجاحهم وفشلهم في المدرسة ومع الأقران وفي الرياضة وكذلك التعلم المدرسي بصفة عامة. وقد أعده في الأصل كونيل Connel (١٩٨٥) على أساس قياس ثلاثة أبعاد لإدراك أسباب التحكم في نتائج الأحداث وهذه الأبعاد هي :

١ - إدراك الطلاب للتحكم في نتائج الأحداث من منظور أسباب غير معروفة، حيث يقيس الدرجة التي يقول الطلاب فيها إنهم لا يستطيعون معرفة لماذا حدثت هذه النتائج.

٢ - إدراك الطلاب للتحكم في نتائج الأحداث من منظور قوي الأخرين، حيث يقيس الدرجة التي يقول بها الطلاب إن هناك أخرون هم المسئولون عن حدوث هذه النتائج.

٣ - إدراك الطلاب للتحكم في نتائج الأحداث من منظور التحكم الداخلي، حيث يعني مكسبهم يعود إلى إنهم مسئولون عن هذه النتائج.(٢٠)

ويتضح المقياس وكيفية إعداده وتقنينه وطريقة حساب ثباته وصدقه، وأبعاده ومفرداته في صورتها النهائية في الملحق رقم (٤).

٥ - مقياس تحمل الفشل المدرسي School Failure Tolerance

هو أداة للتقرير الذاتي تهدف لقياس النطاق الذي يستجيب به الفرد للفشل بإيجابية استفادته من فشله، وهو يركز على الفشل المدرسي. وقد أعد هذا المقياس في الأصل كلفورد Clifford(١٩٨٨)، وقد قامت الباحثة الحالية بإعداده وتقنينه على عينة من طلاب الصف الثاني الأعدادي في البيئة المصرية في بحث سابق لها (١٢)، ثم تم إعادة تقنينه في البحث الحالي ليناسب عينة البحث الحالي من طلاب الصف الأول الثانوي وكذلك ليناسب الهدف من البحث الحالي في إعطاء درجة كلية لعدم التسامح مع الفشل المدرسي. وتتضح خطوات إعداده وتقنينه وحساب ثبات وصدق المقياس وكيفية تطبيقه وتصحيحه في الملحق رقم (٥).

٦ - نسبة الغياب عن المدرسة :

تم الحصول على عدد الأيام التي غابها كل طالب في عينة البحث النهائية عن المدرسة خلال العام الدراسي كله وذلك من سجلات المدارس التي يتبع لها هؤلاء الطلبة.

ثالثاً : الإجراءات :

- تم تطبيق أدوات البحث الخمس (استبيان اغتراب الطالب، استبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم ، استبيان مناخ الفصل، مقياس إدراك الطلاب للتحكم، مقياس تحمل الفشل المدرسي) على العينة الاستطلاعية.

- وبعد التأكد من صلاحية الأدوات والتأكد من تمتعها بدرجات مرتفعة من معاملات الثبات والصدق، تم تطبيق الأدوات على العينة النهائية.
- تم رصد البيانات تمهيدا لإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة الفروض.

النتائج وتفسيرها:

من واقع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وعلى ضوء المشكلة التي تتناولها والفروض التي تحاول اختبارها، وما كشفت عنه الدراسات السابقة التي أشير إليها في الدراسة الحالية، يتم مناقشة النتائج على النحو التالي:

أولاً : ينص الفرض الأول على " اختلاف أبعاد اغتراب الطالب من حيث مدى انتشارها لدى طلاب عينة البحث الحالي على النحو التالي: عينة البنين، عينة البنات، وكذلك عينة المدينة، وعينة القرية كل على حده".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب النسبة المئوية لمرتفعي الاغتراب في كل بعد على حده، وكذلك في الدرجة الكلية وذلك عن طريق اعتبار أن الفرد الذي يحصل على درجة تساوي ثلاثة أضعاف عدد الفردات التي تقيس بعداً ما من أبعاد الاغتراب أو أكثر يعتبر مرتفع الاغتراب - في هذا البعد - وكذا بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار. وذلك على اساس أن هناك أربع اختيارات لكل مفردة وأن الفرد يعطي درجة قيمتها ٣ للمفردة التي يجيب عنها باختيار تنطبق ، فمثلاً في بعد " العجز" الذي يقاس بثماني مفردات يعتبر الفرد الذي يحصل على درجة فيه تساوي ٢٤ أو أكثر مرتفع الاغتراب. وقد تمت هذه الخطوة في كل بعد من أبعاد الاغتراب (العجز ، اللامعنى، فقدان المعايير، الغربة الاجتماعية) وكذلك الدرجة الكلية للاغتراب، وذلك لدى عينة البنين على حده، وكذلك لدى عينة البنات على حده. ثم على عينة طلاب وطالبات المدينة على حده، وعينة طلاب وطالبات القرية على حده، ويوضح الجدول رقم (١) التالي :

جدول (١) يوضح النسبة المئوية للمرتفعين في أبعاد اغتراب الطالب لدى عينة البنين ، البنات، المدينة، القرية كل على حده

أبعاد الاغتراب	النسبة المئوية للمرتفعين من الجنسين	النسبة المئوية للمرتفعين من البنات	النسبة المئوية للمرتفعين من المدينة	النسبة المئوية للمرتفعين من القرية
انعدام القوة	٢١و٧١	٤٤	٤٥و٢٢	٣٠و٩٥
فقدان المعنى	١٧و٨٨	٢٠	٢٥و١٨	٩و٥٢
فقدان المعايير	٢٨و٤٦	٩	٣٠و٩٤	٧و١٤
التباعد الاجتماعي	١٢و٠١	٢٦	٣٠و٢٢	٨و٣٢
الدرجة الكلية	٢٣و٥٨	٢٥	٣٣و٨١	١١و٩٠

ويتضح من الجدول رقم (١) السابق ما يلي :

- تنتشر أبعاد اغتراب الطالب لدى البنين من عينة الدراسة الحالية، وأكثر أبعاد اغتراب الطالب انتشاراً لدي عينة البنين (ن = ١٢٣) هو بعد انعدام القوة يليه بعد فقدان المعايير، وأقلها انتشارا هو بعد التباعد الاجتماعي.
- تنتشر أبعاد اغتراب الطالب لدي البنات من عينة الدراسة الحالية وإن أكثر أبعاد اغتراب الطالب انتشاراً لدى عينة البنات (ن = ١٠٠) هو بعد انعدام القوة يليه بعد التباعد الاجتماعي، وإن أقل أبعاد الاغتراب انتشارا لديهن هو بعد فقدان المعايير.
- تنتشر أبعاد اغتراب الطالب لدي عينة المدينة وأكثر أبعاد اغتراب الطالب انتشارا لدي عينة المدينة (ن=١٣٩).
- تنتشر أبعاد اغتراب الطالب لدى عينة القرية وأكثر أبعاد اغتراب الطالب انتشاراً لدي عينة القرية (ن=٨٤) هو بعد انعدام القوة وأقلها انتشاراً هو بعد فقدان المعايير.

ثم تم حساب قيمة (ذ) ودلالتها الإحصائية (١٣، ٨١٥ - ٨١٧) لحساب دلالة الفروق بين النسب المئوية لمرتفعي الاغتراب لدى مجموعات البحث وذلك في كل بعد من أبعاد الاغتراب. وبعد حساب الفروق في نسبة انتشار أبعاد اغتراب الطالب بين البنين والبنات اتضح ما يلي:

- إن الفرق بين نسبة انتشار بعدي " انعدام القوة " والتباعد الاجتماعي" لدى البنين ونسبة انتشاره لدى البنات دال إحصائيا (عند مستوى ٠٥ر) لصالح البنات - حيث كانت قيم (ذ) ٢٠و٢، ٥و٢ على التوالي.
- إن الفرق بين نسبة انتشار بعد " فقدان المعايير" لدى البنين ونسبة انتشاره لدى يالبنات دال إحصائياً (عند مستوى ٠١و) لصالح البنين - حيث كانت قيمة (ذ) هي ٦٤و٣.
- في حين إن الفرق بين نسبة انتشار بعد " فقدان المعنى" وكذا الدرجة الكلية للاغتراب لدى البنين ونسبة انتشارها لدى البنات غير دال إحصائيا حيث كانت قيم (ذ) هي ٤٠و، ٢٧ر على التوالي.

وعند حساب الفروق في نسب انتشار أبعاد اغتراب الطالب لدي عينة القرية وعينة المدينة اتضح مايلي:

- إن الفرق بين نسبة انتشار أبعاد اغتراب الطالب : انعدام القوة، فقدان المعنى، فقدان المعايير، الغربة الاجتماعية، وكذلك الدرجة الكلية لاغتراب الطالب لدى عينة القرية ونسبة انتشارهم لدى عينة المدينة دال إحصائيا (عند مستوى تراوح من ٠٥ر - ٠١و) لصالح عينة المدينة حيث كانت قيم (ذ) هي: (١٢و٢، ٨٧و٢ . ١٦و٤، ٨٣و٣، ٦٥و٣) على الترتيب .

ومن هذه النتائج يتضح انتشار أبعاد اغتراب الطالب التي تم قياسها في هذا البحث ومن ثم فان هذه الأبعاد يمكن اعتبارها موجودة لدى الطلاب في مجتمعنا كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجودها في المجتمعات الأجنبية (Mau 1992). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي أشارت الى انتشار الاغتراب العام بأبعاده لدى المراهقين والمراهقات (حيث إن أفراد عينة البحث الحالي في عمر المراهقة). وقد أشارت الدراسات إلى أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشارا هو العزلة

الاجتماعية، والشعور بالعجز، واللامعيارية (مثل دراسات : ألن ١٩٧٥، جيوتراس ١٩٨١، أدريس عزام ١٩٨٩، أحدم عبد الرحمن ١٩٩١).

وقد أظهرت نتائج البحث الحالي إن بعد العجز هو الأكثر شيوعاً لدي كل أفراد العينة (الطلاب، الطالبات - القرية ، المدينة) ثم يليه اللامعيارية (لدى الطلاب ، المدينة) ، وبعد التباعد الاجتماعي (لدى البنات، المدينة).

ويمكن تفسير هذه النتائج من منطلق إن الشعور بالعجز يعني اعتقاد الفرد وتوقعه بأن سلوكه لن يقدر على تحقيق ما يريد من ثواب أو تعزيز، كما يعتقد إنه غير قادر على التحكم في أحداث حياته المدرسية لأن المقررات مفروضة عليه والمعلمون والإدارة هم أصحاب السلطة في المدرسة. ومن ثم فالطالب قد يكون أكثر شعوراً بالعجز في سياق المدرسة عنه في الحياة بصفة عامة، فهو يرغب في أن يكون سلوكه مؤثراً على مجريات الأمور لكنه يدرك إن سلوكه الخاص لن يستطيع التأثير على هذه الأحداث ولهذا يشعر بالإحباط وينسحب ويصاب بالعجز وفقدان القوى ومن ثم يشعر الطلبة بالعجز عندما يتحكم فيهم ويسيرهم شخصيات السلطة وقوانين المدرسة. كما إن الطلبة قد يضعون لأنفسهم توقعات لدرجات تحصيلية مرتفعة، ثم يجدوا أنفسهم حصلوا على درجات منخفضة فيشعرون بالعجز.(٣٣)

وقد يكون سبب شعور الطلبة بالعجز بهذه النسبة المرتفعة لدى عينة البحث الحالي هو إن تصرفاتهم التي قد تتسم بالتمرد أو الثورة والشغب الذي يحدثونه في المدرسة وغيابهم عن المدرسة والهروب (خاصة بالنسبة للبنين) فتكون من نتيجته أن تقوم إدارة المدرسة بتطبيق أقصي الإجراءات والعقوبات عليهم مما يخلق لديهم مزيداً من مشاعر العجز . ومن ثم فإن هذا الشعور بالعجز يحدث نتيجة الضبط الاجتماعي المفروض على الطلبة الذين ينحرفون عن المعايير والتوقعات المدرسية الرسمية.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض والتي أظهرت إن البنين أكثر شعورا باللامعيارية من البنات في ضوء إن اللامعيارية تعني إن الطلبة يرفضون المعايير المدرسية الرسمية، أو يكون لديهم إحساس ضعيف بالمعايير القسرية وأهداف المدرسة.

ويمكن تفسير زيادة اللامعيارية لدى البنين عن البنات بسبب إن البنات في المجتمعات الشرقية تتسم بالخنوع وتقبل القيود المفروضة عليها، أما البنين فإنهم على استعداد لرفض المعايير المدرسية الرسمية لصالح معايير الأقران، أو المعايير المقاومة للمدرسة (٤٥). ولثقتهم في ذاتهم خاصة إنهم في مرحلة المراهقة وزيادة رغبتهم في الاستقلال وعدم الخضوع للسلطة تجعل لديهم الرغبة في رفض شرعية موظفي المدرسة في اتخاذ القرارات لهم .(١٧)

أما زيادة التباعد الاجتماعي لدى البنات فهذه نتيجة قد تكون غير متوقعة لما تتصف به البنات بصفة عامة بالرغبة في عمل علاقات مع الأخرين ولكن يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إن التباعد الاجتماعي لدى الطلبة في هذا البحث يعني حب العزلة وعدم الرغبة للمشاركة في الأنشطة المدرسية. وفي هذه الحالة تكون نتيجة طبيعية بسبب القيود التي تفرضها الأسر على البنات في هذه السن لعدم الاشتراك في الأنشطة الرياضية خاصة والأنشطة المدرسية بصفة عامة لأن ثقافة المجتمع تنظر إلى البنات في هذه

المرحلة العمرية (المراهقة وبداية التعليم الثانوي) على إنهن بدأن النضج ومن ثم يجب عليهن الالتزام بقواعد ومعايير المجتمع، وأن يلتزمن الحذر في إقامة صداقات جديدة.

كما أظهرت نتيجة هذا الفرض إن طلاب المدينة أكثر من طلاب القرية في اغتراب الطالب بأبعاده الأربعة وإن كان فقدان المعايير هو أكثر هذه الأبعاد زيادة عند طلاب المدينة منه لدى طلاب القرية. وقد يكون ذلك بسبب إن الطلاب في الريف (بنون وبنات) مازال لديهم معايير الأسرة، وبسبب ترابط الأسرة وتمسكها بالعادات والتقاليد، والصواب والخطأ، والخير والشر، والالتزام بالفضائل وعدم الغش والخداع، أما الطلاب في المدينة فيزيد لديهم بعد اللامعيارية نظراً لافتقاد نسبة كبيرة منهم للقدوة الصالحة التي تحثهم على القيم النبيلة وتعليمهم معايير السلوك المرغوبة لانشغال الأباء والأمهات في المدينة عن ابنائهم نتيجة ضغوط العمل والحياه، ولزيادة النظرة المادية في مجتمع المدينة عنه في مجتمع الريف مما يتضح في زيادة عمل الأشياء غير المشروعة لتحقيق الأهداف مثل قبول الموظف للرشوة والكسب غير المشروع.

ثانياً : ينص الفرض الثاني على "وجود علاقات سالبة دالة بين الاغتراب بأبعاده (العجز. اللامعيارية. اللامعنى. التباعد الاجتماعي) واستراتيجيات الدافعية للتعلم بأبعادها . بدون قلق الاختبار . ومناخ الفصل الإيجابي. والتحكم الداخلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين كل من الدرجة الكلية للاغتراب وأبعاده مع المتغيرات الإيجابية التي شملها البحث وهي : أبعاد استبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم- ما عدا قلق الاختبار -، ومناخ الفصل الإيجابي، وإرجاع التحكم في الاحداث لأسباب داخلية، وذلك لدى عينة البحث الكلية. وتتضح نتائج هذه الارتباطات في الجدول رقم (٢) التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين اغتراب الطالب بأبعاده مع العوامل الإيجابية التي تناولها البحث لدى العينة الكلية (ن = ٢٢٣)

المتغيرات الإيجابية / أبعاد الاغتراب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
العجز	-٢٩و**	-٢٧و**	-٢٥و**	-٣٧و**	-٣٠و**	-٣٠و**	-٢٦و**
اللامعنى	-٢٦و**	-٣٦و**	-٣٧و**	-٣٤و**	-٤١و**	-٤٤و**	-١٧و*
اللامعيارية	-١٦و*	-٤١و**	-٢١و**	-٢٠و**	-٣٨و**	-٤٦و**	-١٦و*
التباعد الاجتماعي	-١٩و**	-٤٤و**	-٢٧و**	-٣٦و**	-٤٢و**	-٥٠و**	-٢٥و**
الدرجة الكلية للاغتراب	-٢٩و**	-٤٩و**	-٤٣**	-٤٥و**	-٥٠و**	-٥٦و**	-٢٨و**

- المتغيرات الإيجابية هي : ١- القدرة الذاتية. ٢ - القيمة الحقيقية، ٣- استخدام الاستراتيجية المعرفية للتعلم، ٤- التنظيم الذاتي للتعلم، ٥- الدرجة الكلية لاستراتيجيات الدافعية (بدون قلق الاختبار)، ٦- مناخ الفصل الإيجابي، ٧- التحكم الداخلي.

- * دالة عند ٠٥و ، ** دالة عند ٠١و.

ويتضح من الجدول رقم (٢) السابق تحقق صحة الفرض الثاني حيث يظهر وجود ارتباطات سالبة ذات دلالة بين اغتراب الطالب بأبعاده والمتغيرات الإيجابية التي تضمنها البحث وهي : استراتيجيات الدافعية للتعلم بأبعادها ومناخ الفصل الإيجابي، التحكم الداخلي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع معظم الدراسات التي وجدت ارتباط سالب بين الاغتراب والتحكم الداخلي بمعنى إن الأفراد الذين يشعرون بالاغتراب ينخفض لديهم الاعتقاد في أنهم يستطيعون التأثير في الأحداث التي تمر في حياتهم أو انهم مسؤلون داخليا عن هذه الأحداث، فقد وجدت دراسة فاسكيوز (١٩٧٥) ارتباط سالب بين الاغتراب والتحكم الداخلي ، وكذلك وجدت دراسة كامل حسن محمد (١٩٨٦) ارتباطاً سالباً دال بين الدرجة الكلية للاغتراب ودرجات مقاييسه الفرعية مع درجة مقياس مركز التحكم الداخلي، كما وجدت دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٩١) ارتباطاً سالباً دال إحصائياً بين مركز التحكم الشخصي وكل من اللامعنى، العجز، التشيؤ، الدرجة الكلية للاغتراب.

وقد اتضح أيضاً من نتيجة هذا الفرض ان هناك ارتباط سالب دال بين الاغتراب بابعاده ومناخ الفصل المدرسي الإيجابي، بمعنى انه كلما كان مناخ الفصل إيجابياً كلما انخفض اغتراب الطالب عن المدرسة والعكس صحيح، وتؤكد الدراسات السابقة هذه النتيجة حيث اظهرت دراسة بيكر Baker (١٩٨٣) أن هناك ارتباط سالب دال احصائيا بين الاغتراب والتفاعل الايجابي داخل الفصل (في ٢٢ ٢)، كما اشارت نتائج دراسة "وت" (١٩٩٣) إلى أن مناخ المنظمة المحبوبة والملائم يرتبط سلبيا مع مشاعر الاغتراب، وان العاملون في مناخ العمل غير الملائم يمكن أن يكونوا أكثر ميلا إلى الاحساس بالاغتراب عن العمل وعن المنظمة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب الذين يشعرون بالاغتراب تكون لديهم سلبية في العمل وعجز ولا يهتمون بالقواعد والقوانين المنظمة للمدرسة. كما انهم قد يعتقدون انهم غير مسئولون عما يحدث لهم من احداث (سواء إيجابية أو سلبية). ومن المفترض أن الذين يشعرون بالعجز وتنعدم عندهم المعاني والمعايير لا تكون لديهم دافعية للعمل والانجاز، حيث أنه ينقصهم تحديد أهدافهم في الحياة وبصفة خاصة في المدرسة، ولا يبالون بقواعد البيئة المدرسية ولا يتعاونون مع أقرانهم أو مدرسيهم، ولا يحبون الاشتراك في الانشطة ، فهم في الغالب يحضرون الى المدرسة ولكنهم لا يكونوا نشطين أو مؤثرين في الاحداث.

ثالثاً : ينص الفرض الثالث على " وجود علاقة موجبة دالة بين الاغتراب بأبعاده (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي) وكل من قلق الاختبار الاعتقاد في التحكم لأسباب غير معروفة، الاعتقاد في التحكم نتيجة قوى الآخرين، عدم تحمل الفشل المدرسي، وغياب الطلبة عن المدرسة وذلك لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس اغتراب الطالب وكذلك درجات أبعاده الفرعية (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، التباعد الاجتماعي) مع كل من درجة بعد قلق الاختبار في استبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم المستخدم في هذا البحث، ودرجة الطالب للاعتقاد

في التحكم في الأحداث على إنه يرجع إلى أسباب غير معروفة، واعتقاد الطالب في التحكم في الأحداث على اساس كونه نتيجة قوى الآخرين، وكذا درجة الطالب في مقياس عدم تحمل الفشل المدرسي، وعدد أيام غياب الطالب عن المدرسة. وتتضح هذه الارتباطات في الجدول رقم (٣) التالي :

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين اغتراب الطالب بأبعاده مع العوامل السلبية التي تناولها البحث لدى العينة الكلية (ن = ٢٢٣)

المتغيرات السلبية / أبعاد الاغتراب	١	٢	٣	٤	٥
العجز	٤٢ر**	٤٢ر**	١٢ر	٣٤ر**	٣١ر**
اللامعنى	٢٢ر**	٣٩ر**	١٠ر	٣٥ر**	٢٧ر**
اللامعيارية	٠٧ر	٣٠ر**	١٤ر*	٢٦ر**	٢١ر**
التباعد الاجتماعي	١٦ر*	٣٦ر**	٠٩ر	٣٦ر**	٢٥ر**
الدرجة الكلية للاغتراب	٢٨ر**	٤٨ر**	٢٥ر*	٤٢ر**	٢٢ر**

- المتغيرات السلبية هي : ١- قلق الاختبار ٢- التحكم لأسباب غير معروفة ٣- التحكم نتيجة قوى الأخرين، ٤- عدم تحمل الفشل المدرسي ٥- غياب الطالب عن المدرسة.

- * دالة عند ٠٥ر. ** دالة عند ٠١ر.

ويتضح من الجدول رقم (٣) السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين اغتراب الطالب بأبعاده مع معظم المتغيرات السلبية التي تضمنتها الدراسة الحالية مما يظهر منه تحقق صحة الفرض الثالث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من فاسكيوز(١٩٧٥)، جيوتراس (١٩٨١)، أحمد عبد الرحمن (١٩٩١) التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الاغتراب وأبعاده وتحكم قوى الأخرين والتحكم الخارجي. كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة سبيلكا (١٩٧٠) والتي أشارت إلى ارتفا ع درجة الشعور بالاغتراب لدى الطلاب الذين لا يواظبون على الحضور الى المدرسة. وتتفق أيضاً مع دراسة ألن (١٩٧٥) والتي أشارت إلى إن الطلاب مرتفعي الاغتراب يتسمون عادة بكثرة الغياب وسلوكهم مضطرب داخل المدرسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إن الطلاب الذين يشعرون بالعجز وليس لديهم اهتمام بالمعايير أو التعاون مع الأخرين متباعدون اجتماعياً - أي الطلاب الذين يرتفع لديهم الشعور بالاغتراب - تكون لديهم اعتقادات بانهم أقل من الأخرين ويكونون أقل ثقة بالنفس وأقل طموحاً وأكثر قلقاً وخوفا ومن ثم يحاولون الابتعاد عن المدرسة لإحساسهم فيها بالعجز والفشل وعدم الترابط بينهم وبين الأخرين وإدراكهم إنهم لن يغيروا شي، في قواعد وقوانين المدرسة فتزيد نسبة غيابهم عن المدرسة، بل إذا أتيحت لهم

الفرصة فإنهم يفضلون عدم الذهاب إلى المدرسة، ومن ثم فإن الطالب الذي يرجع نتيجة ما يحدث له إلى قوى الآخرين أو أسباب غير معروفة وخارجة عن إرادته يكون سلبياً وأقل قدرة، ومن ثم يكون معرض للفشل أكثر، وعندما يفشل فهو لا يتسامح مع هذا الفشل أو يتقبله لأنه غير قادر على التعلم من فشله وجعله دافعا له للنجاح فيما بعد ، ولكنه يقابل ذلك بعدم تحمل هذا الفشل فيزداد فشله وعجزه ويزداد اغترابه وانسحابه وتباعده اجتماعيا، ويفقد القيم والمعاني ويزداد لديه التمرد وعدم المبالاه.

كما إن الطالب الذي يزداد لديه الشعور بالاغتراب والعجز وانعدام القوة لا يمكنه الإجادة في الأعمال المطلوبة منه في المدرسة ويحاول الهروب منها والتزويغ ولكنه يفاجأ بتوقيع العقوبات عليه في المدرسة، بالإضافة إلى ضغط الأباء عليه في المنزل للذهاب إلى المدرسة - لأنه أسمى أهداف حياتهم - فيقع الطالب فريسة لهذه الضغوط (عجزه في المدرسة، عقاب المدرسة، ضغط الأباء) فيصاب بقلق الاختبار لعدم قدرته على الإنجاز الجيد.

الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على " وجود تأثير لكل من الجنس والبيئة الثقافية والتفاعل بينهما على درجات اغتراب الطالب وأبعاده لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم أجراء تحليل تباين (٢×٢) لبحث الفروق بين متغير الجنس (بنين ، بنات) والبيئة الثقافية (مدينة، قرية) في درجات استبيان اغتراب الطالب وأبعاده كل على حده. ولذلك تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعات البحث الفرعية في أبعاد استبيان اغتراب الطالب والدرجة الكلية.

وتتضح قيم هذه المتوسطات في الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) يبين أعداد المجموعات الفرعية ومتوسط درجاتهم في أبعاد استبيان اغتراب الطالب ودرجته الكلية

المتغيرات / العدد / أبعاد الاغتراب	بنون المدينة	بنات المدينة	بنون القرية	بنات القرية
	ن - ٧٤	ن - ٦٥	ن - ٤٩	ن - ٣٥
العجز	١٨ر٤	١٧ر١	١٨ر٦	١٩ر٧
اللامعنى	١٧ر١	١٤ر٥	١٥ر٥	١٦ر٩
اللامعيارية	١٥ر٩	١٢ر٤	١٣	١٢ر٥
التباعد الاجتماعي	٢٤	١٩ر٦	٢٢ر٣	٢٣ر١
الدرجة الكلية	٧٥ر٤	٦٢ر٦	٧٠ر٣	٧٢ر١

وتتضح في الجدول رقم (٥) التالي النتائج النهائية لتحليل التباين (٢ × ٢) في أبعاد استبيان اغتراب الطالب ودرجته الكلية.

جدول (٥) يوضح النسبة الفائية ودلالتها في تحليل التباين ذي التصميم (٢ × ٢) في أبعاد استبيان اغتراب الطالب ودرجته الكلية (ن =٢٢٣)

البعد / البيان	العجز ف ودلالتها	اللامعنى ف ودلالتها	اللامعيارية ف ودلالتها	التباعد الاجتماعي ف ودلالتها	الدرجة الكلية ف ودلالتها
بين الجنس	٣ر٦٢	ر٠١	١٤ر٧٣**	١ر٥	ر٠١
بين البيئة الثقافية	٣ر	٢ر٣٤	١٩ر٩١**	١١ر٧**	١٠ر٨٢**
تفاعل الجنس × البيئة	٤ر٦٢*	١٢ر٢٣**	٩ر٢٥**	٧ر٨**	١٤ر٢٦**

* دالة عند ٠٥ ر. دالة عند ٠١ ر.

- ويتضح من الجدول رقم (٥) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في أبعاد العجز، اللامعني، والتباعد الاجتماعي، وكذلك في الدرجة الكلية للاغتراب ، في حين يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في بعد اللامعيارية.

كما يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدينة والقرية في بعدي العجز، واللامعني، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المدينة والقرية في كل من بعدي اللامعيارية والتباعد الاجتماعي وكذلك الدرجة الكلية لاستبيان الاغتراب.

- كما أظهر الجدول رقم (٥) إن هناك تفاعل ذا دلالة إحصائية بين الجنس والبيئة الثقافية في كل أبعاد الاغتراب ودرجته الكلية. وللتعرف على اتجاه الفروق التي أظهرت دلالة في تحليل التباين في الجدول رقم (٥) السابق تم استخدام معادلة "شفيه" (٥، ١٢٧ - ١٤٠) وتتضح دلالة الفروق في الجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦) يوضح الفروق بين المتوسطات في ابعاد استبيان الاغتراب ودرجته الكلية باستخدام معادلة "شفيه"

مجموعات المقارنة في ابعاد الاغتراب	ف	الدلالة	إتجاه الفرق
أولا: بعد العجز			
* تفاعلات الجنس X البيئة			
- بنون المدينة وبنون القرية	٤ر٠		
- بنون المدينة وبنات المدينة	٣ر٣٦	٠٥ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات القرية	١ر٢٨		
- بنون القرية وبنات المدينة	٣ر٨٣	٠٥ر	لصالح بنين القرية
- بنون القرية وبنات القرية	١ر٧٥		
- بنات المدينة وبنات القرية	٨ر٥٦	٠١ر	لصالح بنات القرية

تابع جدول (٦) يوضح الفروق بين المتوسطات في ابعاد استبيان الاغتراب ودرجته الكلية باستخدام معاملة "شفيه"

مجموعات المقارنة في ابعاد الاغتراب	ف	الدلالة	إتجاه الفـرق
ثانياً : بعد اللامعنى			
* تفاعلات الجنس X البيئة			
- بنون المدينة وبنون القرية	٥٫٤٢	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات المدينة	١١٫٩٨	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات القرية	٠١	-	
- بنون القرية وبنات المدينة	١ر٦	-	
- بنون القرية وبنات القرية	٢ر٦	-	
- بنات المدينة وبنات القرية	٦٫٨٩	٠١ر	لصالح بنات القرية
ثالثاً : بعد اللامعيارية			
* بين الجنس	١٥ر٤٦	٠١ر	لصالح البنين
* بين البيئة الثقافية	٢٩ر٣٥	٠١ر	لصالح طلاب المدينة
* تفاعلات الجنس X البيئة			
- بنون المدينة وبنون القرية	٢٤	٠١ر	لصالح بنين المدينة
بنون المدينة وبنات المدينة	٢٨ر٨	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات القرية	٤٢ر٤	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون القرية وبنات المدينة	٧ر	-	
- بنون القرية وبنات القرية	٤ر	-	
- بنات المدينة وبنات القرية	١ر	-	
رابعاً : بعد التباعد الاجتماعي			
* بين البيئة الثقافية	١٢ر٣	٠١ر	لصالح طلاب المدينة
* تفاعلات الجنس X البيئة			
- بنون المدينة وبنون القرية	٥٥ر	-	
- بنون المدينة وبنون القرية	١٩ر٦	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات المدينة	٦ر	-	
- بنون المدينة وبنات القرية	١٣ر٣	٠١ر	لصالح بنين القرية
- بنون القرية وبنات القرية	١ر	-	
- بنات المدينة وبنات القرية	٨ر٧	٠١ر	لصالح بنات القرية
خامساً : الدرجة الكلية للاغتراب			
* بين البيئة الثقافية	١٠ر٨	٠١ر	لصالح طلاب المدينة
* تفاعلات الجنس X البيئة			
- بنون المدينة وبنون القرية	٥ر٤	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنون القرية	١٤ر٦	٠١ر	لصالح بنين المدينة
- بنون المدينة وبنات المدينة	١ر٦	-	
- بنون المدينة وبنات القرية	٦ر٧	٠١ر	لصالح بنين القرية
- بنون القرية وبنات القرية	٥ر	-	
- بنات المدينة وبنات القرية	٨ر٩	٠١ر	لصالح بنات القرية

ويتضح من الجدول رقم (٦) السابق ما يلي :

- إن بنات المدينة أقل شعوراً بالعجز من كل المجموعات الأخرى (بنين المدينة، بنين القرية، بنات القرية).
- إن بنين المدينة أكثر شعوراً باللامعنى عن كل من بنين القرية، وبنات المدينة.
- إن بنات القرية أكثر شعوراً باللامعنى من بنات المدينة.
- إن الطلاب البنون أكثر شعوراً باللامعيارية من الطالبات.
- إن طلاب المدينة أكثر شعوراً باللامعيارية من طلاب القرية.
- إن بنين المدينة أكثر شعوراً باللامعيارية عن كل من مجموعات بنين القرية، وبنات المدينة، بنات القرية.
- إن طلاب المدينة أكثر احساساً بالتباعد الاجتماعي عن طلاب القرية.
- إن بنين القرية أكثر اغتراباً من كل من بنين القرية وبنات المدينة.
- إن بنين القرية أكثر اغتراباً عن بنات المدينة، وإن بنات القرية أكثر اغترابا من بنات المدينة.

بصفة عامة يتضح إن أعلى المجموعات اغترابا هي مجموعة بنون المدينة وإن أقل المجموعات اغترابا هي مجموعة بنات المدينة.

ومن هذه النتائج يتضح تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجد تأثير للجنس ، والبيئة الثقافية والتفاعل بينهما على أبعاد اغتراب الطالب والدرجة الكلية للاغتراب.

وبرغم انتشار بعد العجز لدى أفراد العينة بنسبة كبيرة إلا إنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات. أو فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدينة وطلاب القرية في بعد العجز، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شنيدر (١٩٧٤) التي أظهرت إن البنات أكثر شعوراً بالعجز من البنين . كما تختلف مع نتيجة دراسة أحمد عبد الرحمن التي أظهرت إن هناك فروق بين البنين والبنات في العزلة الاجتماعية، اللامعنى، والعجز، والاغتراب عن المجتمع، والتشيؤ، والدرجة الكلية للاغتراب وهذه الفروق دالة لصالح البنات.

ورغم عدم وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات في بعد العجز، إلا إن هناك تأثير ذو دلالة للتفاعل بين الجنس والبيئة الثقافية على الاحساس بالعجز، ويتضح من نتيجة معادلة " شفيه " في الجدول رقم (٦) إن أكثر الفروق دلالة هو الفرق بين مجموعة البنات بالمدينة ومجموعة البنات بالقرية لصالح بنات القرية.

ويمكن تفسير ذلك على أساس إن الشعور بالعجز في سياق المدرسة يعني إن الطالب يضع لنفسه توقعات وطموحات وأهدافاً مرتفعة ولكن رغم ذلك لا يستطيع تحقيقها فيشعر بالعجز. وزيادة هذا الشعور لدى بنات القرية قد يكون بسبب إن طموحات الأهالي في الريف محدودة بالنسبة للبنت، ويكون أهم هدف هو أن تتزوج البنت وقد يكون هدفهم من تعليم بناتهن أن يحصلن على فرصة أفضل في الزواج وليس بهدف التعليم في حد ذاته، وهذا ينعكس على البنات في الريف فيشعرن بالعجز عن تحقيق طموحهن وتنخفض ثقتهن في قدراتهن.

كما يتضح أيضاً من نتائج معادلة شفيه في الجدول رقم (٦) إن أكثر الفروق دلالة بين مجموعات البحث الأربع كان لصالح بنين المدينة في أبعاد اللامعنى، واللامعيارية، والتباعد الاجتماعي، وكذلك في الدرجة الكلية للاغتراب عن باقي المجموعات.

وهذه النتيجة غير متوقعة ولكن يمكن تفسيرها في ضوء إن البنين في مدارس المدينة تكون الرقابة عليهم في المدرسة أو في المنزل أقل بكثير من الرقابة على البنات في مدارس المدينة، وكذلك أقل من الرقابة على مدارس القرية، ففي المدينة يشعر الطلاب البنون بالزهو والتفاخر بينهم بقدرتهم على التزويغ والتمرد على المدرسين وإدارة المدرسة، وتقل لديهم الرغبة في اتباع قواعد ومعايير المدرسة. ولأن أفراد عينة الدراسة الحالية في سن المراهقة فانهم لا يتقبلون السلطة بصفة عامة، وتكون لديهم الفرصة للتعبير عن عدم احترامهم لقوانين المدرسة في حالة ضعف الإدارة المدرسية، وضعف الرقابة المدرسية على البنين. وكذا ضعف الرقابة في المنزل من منطلق إنه أصبح رجل البيت - خاصة لغياب الأب للعمل في الخارج، وهو ما ينطبق على كثير من الأسر المصرية حاليا- ، وسيكون نتيجة عدم الرقابة الأسرية على الأبناء وضعف الرقابة المدرسية على الطلبة أن يشعر الطلاب في هذه الحالة باللامبالاه وإن كل شيء يجب أن يسير وفق هواهم ومن ثم فهم لا يهتمون كثيراً بالاشتراك في أنشطة المدرسة ولديهم تباعد اجتماعي عن مدرسيهم وإدارة المدرسة . وقد يصل الحال إلى إنهم يشعرون بعدم أهمية المدرسة، وأن ما يدرسونه في المدرسة ليس له قيمة فيما بعد في العمل الذي سوف يعملون به. وقد يكون إحساس الطلاب في مجتمعنا بفقدان المعنى يرجع الى ما يغلب على المجتمع المصري الآن من ان فرص العمل قليلة، ومن ثم لا يعمل الفرد في مجال تخصصه مما أدى إلى سيطرة اللامعنى على تفكير الطلاب في هذه المرحلة التعليمية - الثانوي العام - من عدم أهمية الدراسة الثانوية العامة والجامعة لأنها لا تعطي الوظيفة المرموقة مادياً واجتماعياً.

الخلاصـــــة :

وبناءً على ماسبق وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن إبداء الملاحظات والتوصيات التربوية العلمية التالية :

* اتضح من النتائج إن الاغتراب ينتشر بأبعاده المختلفة لدى الصف الأول الثانوي. وحيث إن من أعراض اغتراب الطلاب الاضطراب في العلاقة بين الطالب ومدرسيه وإدارته وشعوره بالعجز والانسحاب ورفضه المعايير التي تفرضها عليه المدرسة، من هنا يجب أن نحاول التعرف على الطلاب الذين يعانون من مظاهر الاغتراب لبحث أسباب هذا الاغتراب ومحاولة علاجه.

* واذا كان الاغتراب حالة مؤقتة تصيب الفرد نتيجة لبعض العوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة (فروم ١٩٧١) ، من ثم يمكن التغلب على كثير من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب وذلك من خلال تشجيع الأفراد على المشاركة الإيجابية مع الآخرين والتعاون معهم . وإعادة تقييم الفرد لمفهومه عن ذاته، ومحاولة تحقيق التوازن بين قدراته ورغباته من جهة وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها من جهة أخري.

* اتضح من نتائج الدراسة وجود أبعاد الاغتراب الأربعة - النظرية - التي افترضتها الدراسة مما يفيد في تعزيز الثقة في مفهوم الاغتراب متعدد الأبعاد والخاص بسياق المدرسة.
* أظهرت الدراسة الحالية وجود علاقات سالبة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الإيجابية لدى الطالب، فقد اتضح إن ارتفاع الاغتراب لدى الطلاب يقابله نقص في الدافعية ونقص في التحكم الداخلي. كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقات موجبة بين الاغتراب وبعض المتغيرات السالبة لدى الطالب، فقد وجد ان ارتفاع الاغتراب لدى الطلاب يقابله ارتفاع في التحكم الخارجي وعدم التسامح مع الفشل وكذا ارتفاع نسبة الغياب عن المدرسة.

من هذه النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالبحث في المجالات التالية لتوضيح فهم أكثر وأفضل لمصادر اغتراب الطالب وذلك في ضوء البحوث المقترحة التالية :

١ - بحث تأثيرات العمليات المدرسية المختلفة مثل: نظام الثانوية العامة الجديد، نظام اختيار الطلاب لمواد دراسية معينة لدراستها، نظام اعطاء الدرجات للمواد الدراسية، نظام التنسيق لدخول الجامعة...إلخ. فقد تكون هذه العمليات أو بعضها سبباً في زيادة الاغتراب لدى الطلاب.

٢ - دراسة طولية للطلبة الذين صنفوا بأنهم يعانون من الاغتراب في المدارس الإعدادية والثانوية بهدف إعداد وتنمية برامج التدخل للتخلص من مصادر الاغتراب وتوفير الهداية والتوجيه للطلبة الذين يتم تحديدهم فعلاً بأنهم يعانون من الاغتراب.

٣ - الاتجاه إلى اكتشاف وبحث النتائج السلوكية لاغتراب الطالب.

المراجـــــع:

١ - احمد خيري حافظ (١٩٨٠): **سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢ - احمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان (١٩٩١): **الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣ - إدريس عزام (١٩٨٩) : **بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب من المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية، الجامعة الأردنية**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٧، العدد الأول، الكويت، ٦٩ - ٩٤.

٤ - أمال محمد بشير (١٩٨٩): **الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية بجمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥ - ج. ملتون سميث (١٩٨٥): **الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، ط٢، دار المعارف، القاهرة.

٦ - حليم بركات (١٩٧٨) : **اغتراب المثقفين العرب**. مجلة المستقبل العربي، العدد (٢)، يوليو، بيروت.

٧ - رشاد صالح الدمنهوري، مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٠) : **الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين، دراسة عاملية حضارية مقارنة**. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثالث عشر، ١٢٨ - ١٤٥.

٨ - ريتشارد شاخت (٩١٨٠) : **الاغتراب** . ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٩ - سعد المغربي (١٩٧٦) : **الاغتراب في حياة الإنسان**. الكتاب السنوي الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

١٠- علاء الدين كفافي (١٩٨٢) : **مقياس وجهة الضبط والتعريف بالمقياس** . الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١- علاء محمود شعراوي (١٩٨٨) : **الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٢- فاطمة حلمي حسن فرير (١٩٩١) : **إتخاذ المخاطرة الدراسية وتحمل الفشل المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الخامس عشر، ١٠٧ - ١٤٠.

١٣- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١) : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**. الأنجلو المصرية : القاهرة.

١٤- كامل حسن محمد (١٩٨٦) : **دراسة العلاقة بين الاحساس بالإغتراب وعدد من الجوانب النفسية والإجتماعية لدى الطلاب الجامعيين**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

15- **Allen, W. (1975):** Race, sex, grade level and disadvantagess in feelings of alenaten among adolescents in southern school. Diss., Abst., Inter., V. 35, No. 8-A, P. 5107.

16- **Bickford, H.S.,& Neal, A. (1969):** Alienation and social learning : A study of students in a vOcational training center. Sociology of Education, 6, 141-153.

17- **Brichman, P., & Bulman, R. (1977):** Pleasure and pain in social comparison. In J.M. Suls & G. Sanders (Eds.), Social comparison and processes : Theoretical and empirical perspectives. Washington, Dc : Hemisphere.

18- **Burbach, H. J. (1972):** The development of a contextual measure of aliention. Pacific Sociological Review, 15, 225-234.

19- **Burbach, H. & Thompson, M.A. (1971):** A note on alienation, race and college attriction. Psychological Reports, 33, 273-274.

20- **Connell, J.P. (1985):** A new multidmensional measure of children's perceptions of contral. Child Development, 56, 1018-1041.

21- **Cooke, D.K. (1994):** The factor structure and predictive validity of burbach's Uiversity alienation scale Educational and Psychological Measurement, 54, 973-982.

22- **Frankel, V. (1972):** Man's search for meaning. New York, Simon and Schuster.

23- **Fromm, E. (1956):** The sane society. London : Routl edge & Kegan Paul.

24- **Fromm, E. (1971):** Escape from freedom. New York, Avan Books.

25- **Gordon, D.A. (1977):** Children's belief in internal external control and selfesteem as related to academic achievement. Journal of Personality Assessment, 41, 383-386.

26- **Hoy, W. (1972):** Dimensions of students alienation and charcteristics of public high schools. Interchange, 3, 38-50.

27- ***Israel, J. (1971):*** Alienation. Boston : Allyn and Bacon.

28- ***Joereskog, K. G. & Sorbom, D. (1986):*** LISREL 7 User's guide. Mooresville : Scientific soft-ware, Inc. 112, 134-137.

29- ***Jutras*** , *W.A. (1981):* Adolescent alienation and locus of control. Diss. Abst. Inter. , 42, 4, P. 1404.

30- ***Kenistion, K. (1964):*** The uncommitted alienated youth in American society. New York, Harcourt, Brace.

31- ***Mackey, J. & Ahlgren, A. (1977):*** Dimensions of adolescent alienation. Applied Psychological Measurement, 1, 219- 232.

32- ***Manneheim, K. (1954):*** Ideology and ulopia. London: Routledge & Kegan Paul.

33- ***Mau, R. Y. (1992):*** The validity and devolution of a concept : student alienation. Adolescence, 27, 731-741.

34- ***Mc Partland, J. & Mc Dill , E. (1982):*** Control and differentiation in the structure of American education. Sociology of Educion, 55, 77-88.

35- ***Merton, R. & Barber , E. (1988):*** Soical theory and structure : New Youk : The Fee Press.

36- ***Moyer, T. R. & Motta, R. W. (1982):*** Alienation and school adjustment among Black and White adolescents. Journal of Psychology, 112, 21-28.

37- ***Natriello , G. & Dornbusch, S. (1984):*** Teacher evaluative standards and student effort. New York : Longman.

38- ***Oakes, J. (1982):*** Classroom social relationships : Exploring the Bowles and Gintis hypothesis. Sociology of Education, 55, 197-212.

39- ***Oglu, J. (1978):*** Minority education and class. New York : Academic Press.

40- ***Okerman, J. and et al. (1982) :*** Marginality status and school achievement : Analysis of critical mediating variables. N. Y., The Annual meeting of American education Research Association, PP. 1-7.

41- ***Painter, P. (1978) :*** Personal communication. In D. Bartal et al. (Eds.), Social psychology of education. New York John Wiley and Sons.

42- ***Pintrich , P. R. & De Groot, E. V. (1990):*** Motivational and self regulated learning components of classroom academic performance. Journal of Education Psychology 82, 33-40.

43- Rafalides , M. & Hoy, W.K. (1971): Students sense of alienation and pupil control orientation of high schools. The Hight School Journal , 55, 101-111.

44- Ramsden, P. et al. (1989): School environment and sixth form pupils' approaches to learning. British Journal of Education psychology, 59, 129-142.

45- Reimanis, G. & Posen, C. F. (1980): Locus of control and anomie in western and african cultures. Journal of Psychology , 112, 181-189.

46- Rotter, J. B. (1966) : Generalized expectancies for internal versus external control of renforcement. Psychological monographs, V. 80 (1, whoe No. 609).

47- Schneider, J.M. (1974): College students beliefe in personal control (1966-1970). Sociological Abstracts, 22, 175.

48- Seeman, M. (1959): On the meaning of alienation. American Sociological Review, 24, 783-791.

49- Seeman, M. (1984): Alienation motifs in contemporary thinking : The hidden continuity of the classic theme. Social Psychological Quarterly , 46, 171-184.

50- Spilka, B. (1970): Alienation and achievement among aclala siour secondray school students. National Instraction of Mental Health, PP. 1-52.

51- Stokols, D. (1975): Toward psychological theory of alienation. Psychological Review, 32, 45-73.

52- Tolor, A. & Lablance, R. F. (1971): Personality correlates of alienation. Journal of Counsling and Clinical Psychology. 37, 444.

53- Vasquez, A. G. (1975): Alienation and locus of control. Diss., Abst., Inter., 36, N. 2-A , P. 801.

54- Willis, P. (1977): Learning to labor : How working class kids get working class jobs. New York : Columbia university press.

55- Witt , L. A. (1993): Alienation among research scientists. The Journal of Social Psychology, 133, 133-140.